

الاثنين ٣ / آذار / ٢٠٢٥

تصريحات إسرائيلية حول الموحدين الدروز في سوريا بعد تصاعد التوتر في جرمانا؛ العرب: قلق الأقليات في سوريا يتجسد في التصعيد ضد الدروز والمسيحيين في جرمانا؛ الدستور الأردنية: أجندة إسرائيل في سورية وأمننا القومي؛ الدستور: سر المشروع الإسرائيلي في سورية؛ القدس العربي: ما الذي يحمي «سوريا الجديدة» من إسرائيل؟ العرب: تركيا تسعى لتجريد أكراد سوريا من ورقة محاربة داعش؛ العرب: إعادة بناء سوريا قد تتطلب الفيدرالية.. ونموذج الحكم في إلب لا يصلح للتعميم على كامل سوريا؛ الخليج: هل ينتهي التمرد الكردي؟ روسيا اليوم: بيان رسمي.. هجوم مصري حاد على إسرائيل؛ إيهود باراك: مقترحات ويتكوف غير واقعية.. وننتياهو يبيع أكاذيب للإدارة الأمريكية؛ يديعوت أحرونوت: هل يواجه ننتياهو مصير زيلينسكي أمام ترامب؟ ميديابارت: عودة ترامب تُفاقم التنافس في المغرب العربي.. والتطبيع مع إسرائيل في الميزان! الجزيرة: أوروبا تتحسر لضعف جيوشها وأميركا تطالب أوكرانيا بالتنازل لروسيا؛ أكسيوس: زيلينسكي ارتكب ثلاثة أخطاء أدت إلى فضيحة البيت الأبيض؛ قائد سابق بالناطو: نهاية الحلف قد تكون وشيكة؛ مشادة البيت الأبيض تزيد من آمال موسكو لتغيير النظام في كيبف.. وأوروبا أمام امتحان الدفاع عن نفسها..!!

الموضوع الرئيس: تصريحات إسرائيلية حول الموحدين الدروز في سوريا بعد تصاعد التوتر في جرمانا... العرب: قلق الأقليات في سوريا يتجسد في التصعيد ضد الدروز والمسيحيين في جرمانا... الدستور الأردنية: أجندة إسرائيل في سورية وأمننا القومي.. الدستور: سر المشروع الإسرائيلي في سورية... القدس العربي: ما الذي يحمي «سوريا الجديدة» من إسرائيل..!!

قال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر إن "بلاده تحظى بعلاقات جيدة مع طائفة الموحدين الدروز"، وأن "على النظام السوري احترام هذه الطائفة". وقال ساعر: "إسرائيل لديها علاقات جيدة مع الأقلية الدرزية، حيث توجد جالية درزية في إسرائيل. ومن المهم جدا للنظام الحاكم الجديد في دمشق أن يحترم حقوق الأقليات، بما في ذلك حقوق الدروز". وأضاف أن "النظام الحاكم الجديد في دمشق ليس نظاما منتخبا من قبل الشعب السوري، بل هو مجموعة من الجهاديين الذين كانوا يسيطرون على إلب بالقوة، واستولوا على الحكم في مناطق أخرى، بما في ذلك دمشق. وهذا



لا يعني أن لديهم الحق في الاعتداء على الأقليات، سواء كانوا دروزا أو أكرادا أو غيرهم". وجاءت تصريحات ساعر بعد أقل من يوم من إصدار ننتياهو، ووزير دفاعه إسرائيل كاتس تعليمات للجيش بالاستعداد للدفاع عن الدروز القاطنين في مدينة جرمانا المتاخمة لدمشق، بحجة تعرضهم لهجوم من قبل القوات السورية الجديدة. وجاء في بيان عن ننتياهو وكاتس: "لن نسمح للنظام الإرهابي للإسلام المتطرف في سوريا بالحاق الأذى بالدروز.. إذا أساء النظام إلى الدروز، فسوف نؤذيه"، نقلت روسيا اليوم.

ووفق تقرير لصحيفة العرب، يجسد التصعيد الأمني الأخير، في مدينة جرمانا القريبة من دمشق، قلق الأقليات في سوريا من الإدارة الجديدة، وهو ما تسعى إسرائيل للاستفادة منه بتكرار الإعلان عن استعدادها لحماية الدروز الذين رفضوا العرض الإسرائيلي. وتنفذ الإدارة الجديدة حملات أمنية تقول إنها تستهدف "فلول النظام السابق"، وتتخللها اعتقالات. ويفيد سكان ومنظمات بين الحين والآخر بحصول انتهاكات تتضمن مصادرة منازل أو إعدامات ميدانية وحوادث خطف، تدرجها السلطات في إطار "حوادث فردية" وتتعهد بملاحقة المسؤولين عنها. ويشكل فرض الأمن وضبطه في عموم سوريا أحد أبرز التحديات التي تواجه الرئيس الانتقالي أحمد الشرع، بعد نزاع مدمر بدأ قبل ١٣ عاما وتشعبت أطرافه.

وذكرت مصادر من داخل جرمانا للصحيفة، أنه رغم عودة الحياة إلى سالف عهدها ظل الكثير من سكان المنطقة قابعين في بيوتهم؛ فلا يخرجون إلى المدارس أو العمل بسبب وجود مكثف للجبان المسلحة على مداخل المدينة ومخارجها والخوف من تجدد الاشتباكات. وينظر إلى التوتر الحاصل في جرمانا على أنه مؤشر على انعدام الثقة بين الدروز وهيئة تحرير الشام، بينما لا يستبعد محللون تدخل قوى خارجية وخاصة إسرائيل للتأثير على الوضع في المدينة لتحقيق مصالح سياسية. كما لا يستبعد المراقبون أن تكون إسرائيل قد تواصلت مع الدروز، مستغلة تزايد مشاعر الخوف وعدم الثقة لدى الكثير من أبناء الطائفة تجاه الإدارة السورية الجديدة.

واعتبر محمد أبو رمان في الدستور الأردنية، أنّ من يتابع تصريحات المسؤولين والسياسيين الإسرائيليين اليمينيين، سيشعر بالقلق الشديد، من الأجندة الإسرائيلية، التي لم تعد سرية أو مخابرة، بتقسيم سورية وإقامة دويلة درزية في الجنوب السوري، وربما متواصلة مع المنطقة العازلة التي تسعى إسرائيل إلى تكريسها في الجنوب الغربي من سورية، بدعوى الخشية من وجود نشاط لحماس أو الجهاد هناك، وبعدم السماح بتكرار نموذج غزة في شمال إسرائيل.

الخطة الإسرائيلية قيد التنفيذ الآن، والجيش الإسرائيلي توغل في ريف درعا، وما هو أخطر من هذا وذاك أنه يقوم اليوم بالتواصل مع الدروز ويحذرهم من وجود نوايا لدى هيئة تحرير الشام ضدهم،



ويتغلغل إلى الطائفة العلوية في الساحل ويعرض عليها المساعدة والدعم؛ فضلاً عن التغلغل الاستخباراتي والأمني الكبير الذي يحدث في الفترة الحالية في استثمار الظروف السياسية والاقتصادية الانتقالية في البلاد.

أردنياً تمثل الأجندة الإسرائيلية تهديداً سافراً وخطيراً للأمن القومي الأردني، لا يقل عما يحدث من تطورات خطيرة هي الأخرى في الضفة الغربية وفي القدس المحتلة؛ فتقسيم سورية أو تعزيز ديناميكيات الفوضى والحرب الداخلية فيها، وتهديد وحدة أراضيها يضر بالأمن القومي الأردني، وسيطرة إسرائيل على مصادر المياه في الجنوب السوري أيضاً يحرم الأردن من مصدر مهم للأمن المائي (وبالتالي القومي)، فضلاً عن أنّ تمدد إسرائيل إلى شمال الأردن وصعود مشروعها الإقليمي الجديد المهيمن يزيد الضغوط على الأردن، فيما يتعلّق بالعلاقة مع إسرائيل.

ولفت الكاتب إلى أنّ مصادر دبلوماسية أردنية تشير إلى أنّ موضوع الجنوب السوري طرح في العديد من اللقاءات المهمة التي جرت بين المسؤولين الأردنيين والمسؤولين الأتراك بعد سقوط نظام الأسد. وسابقاً؛ رفض الأردن القيام بأي دور عسكري في سورية، في مراحل متفاوتة؛ **أما اليوم** فالوضع مختلف، فمثل هذا الدور السياسي، وحتى العسكري، إذا جاء بطلب من هيئة تحرير الشام، سيكون ضرورياً في حماية المصالح الاستراتيجية الأردنية والأمن الوطني الأردني الذي يرتبط بوحدة الأراضي السورية من جهة، ووجود نظام صديق للأردن في سورية من جهة ثانية، وتأمين البيئة لعودة اللاجئين السوريين إلى الجنوب السوري من الأردن **ثالثاً**، وانسحاب إسرائيل سيساعد الأردن على الوصول إلى مصادر المياه في حوض اليرموك وسد الوحدة التي تمثل هي الأخرى مصدراً مهماً من مصادر الأمن المائي والقومي الأردني **رابعاً**؛

واعتبر الكاتب أنّ عامل الوقت مهم وخطير في الوقت نفسه، فإذا لم يبحث موضوع الدور الأردني في الجنوب السوري في لقاء الملك والشرع، فمن الضروري أن يتم الدفع بهذا السيناريو على الطاولة، ولو حتى عن طريق الأتراك الذين يدركون أكثر من غيرهم أهمية الدور الأردني في الجنوب السوري، وضرورة وجود عمق عربي استراتيجي للإدارة السورية الجديدة، لقطع الطريق على الدعاية السياسية التي يروجها اليمين الإسرائيلي في أميركا اليوم...!!!

وكتب فارس الحباشنة في الدستور أيضاً: بالتأكيد إنها أشباح ترامب تحوم حول سورية. ننتياهو، هدد وتوعد النظام السوري وضرب سورية عسكرياً لحماية الدروز في منطقة جرمانا بريف دمشق. ولا أظن أن أحداً تجرأ بالرد على ننتياهو، ولا على الغارات والعدوان الاسرائيلي، والاحتلال العسكري الاسرائيلي، وحيث تقف الدبابات على بوابة دمشق، وقد توغلت باحتلالها ٦٠ كم في عمق الجغرافيا السورية. **ماذا تبقى من سورية؟ ننتياهو**، يخطط لإقامة منطقة عزل في الجنوب السوري،



تمتد من القنيطرة والجولان الى الحدود مع العراق. وكما أن ننتياهو لمح الى الغاز السوري، وقال هذا لاسرائيل؛ **وفي الشمال السوري**، ذكرت تقارير اوروبية أن اردوغان يخطط لإقامة منطقة عزل في الشمال السوري، ولتصل الى ضفاف البحر المتوسط.

وتابع الكاتب: رغم أن هناك قوى اقليمية ودولية تحاول ضبط ايقاع الصراع الجيوسياسي في سورية، ولكن يبدو ان لحظة التفجير والتفكيك قادمة لا محالة؛ **حوادث جرمانا في ريف دمشق ليست الا عنوانا للتقسيم السوري في المرحلة المقبلة؛ سورية والضفة الغربية وغزة والشرق الاوسط أمام تحولات خطيرة؛ والسؤال، اين أوراق العرب؟ وما دام أن رجل البيت الابيض مسكون بهاجس السؤال عن الاوراق، ورأينا كيف كان زيلينسكي محشورا أمامه في المكتب البيضاوي.**

وأضاف الحباشنة: الجولة الثانية من مفاوضات وقف اطلاق النار في غزة تقف على حافة الهاوية، وتنتظر توجيهات وتدخل من ترامب.. والا فان ننتياهو سوف يمضي نحو عودة واستئناف الحرب على القطاع المنكوب والمحاصر والمباد. **واليوم الثلاثاء، سوف تنعقد قمة القاهرة التاريخية. وسؤالنا للتو؛** كيف سيبنى القادة العرب موقف استعصاء عربي في مواجهة خطة ترامب ومشروع التهجير لفلسطيني غزة؛ **لندرك تماما أن من يستند على امريكا سوف يقع في الجحيم.. الرئيس الافغانى السابق اشرف غنى، قال:** من يسند رأسه الى امريكا كمن يسند رأسه الى حائط جهنم. **سيناتور جمهوري، يرى أن الشرق الاوسط لن يشهد ازدهارا الا إن تحققت ارادة الله وقامت اسرائيل الكبرى؛ وأن يتوج ننتياهو ملك ملوك إسرائيل، وهكذا قالت التوراة، وشأنه شأن بقية ملوك التوراة. وأردف الكاتب أنّ العالم أمام ظاهرة غرائبية، وتدعى ترامب. رجل بمواصفات فنتازية.. ومؤمن بالقوة لا غيرها، وعلى حصانه الجانح على الكرة الارضية يطارد باتجاه طريق الذهب والغاز، والصفقات الكبرى؛ لا مشكلة عند ترامب بأن يقتلع شعبا من أرضه ويهجره قسرا، ويرى الون ماسك في الهجرة انها ظاهرة انسانية فذة. وحجته الأمريكان الوافدون من اصقاع الكرة الارضية. ترامب وعد بتحويل غزة من مقبرة الى ريفيرا على شواطئ البحر المتوسط. وحتى القبور نصح الفلسطينيين بان يأخذوها معهم، قبور الاباء والاحفاد والاطفال..!!!**

ورأت افتتاحية **القدس العربي** أنّ السلطة الجديدة في سوريا تواجه مخاطر شديدة، كونها ما تزال تحت عقوبات اقتصادية تشلّ اقتصادها وسياستها، وتواجه قوى داخلية مدعومة أمريكيا، وإسرائيليا، وإقليميا؛ تواجه هذه المخاطر، والتدخلات الإسرائيلية الصريحة، **مساعي النظام السوري الجديد في إعادة تركيب الدولة والمجتمع والسياسة والاقتصاد، وفي هذه المناطق بالذات، تكمن المسؤولية الكبيرة، التي تقتضي حلولاً عميقة تؤمن مشاركة وطنية أشمل لكل الفئات والمكونات والإثنيات، وتقوم بتسويات سياسية كبرى تجترح عقدا سياسيا واجتماعيا جديدا، وهذا هو الأمل الوحيد لسوريا والسوريين في الإبقاء على البلاد، وحمايتها من الأخطار الداخلية والخارجية..!!!**



أخبار عن سورية:

العرب: تركيا تسعى لتجريد أكراد سوريا من ورقة محاربة داعش... العرب: إعادة بناء سوريا قد تتطلب الفيدرالية.. ونموذج الحكم في إلب لا يصلح للتعميم على كامل سوريا... الخليج: هل ينتهي التمرد الكردي...!!؟

ذكرت صحيفة العرب أنّ تركيا تعمل على عدة مسارات في مساعيها لضرب النفوذ الكردي. فإلى جانب المصالحة التركية – الكردية التي انطلق مسارها مؤخراً، تسعى أنقرة بالتوازي مع ذلك إلى تجريد الأكراد من أهم نقاط نفوذهم وقوتهم **وهي محاربة تنظيم داعش**. ووفق الصحيفة، تتطلع تركيا عبر تشبيك تحالف إقليمي ظاهره مكافحة تنظيم داعش، إلى توثيق صلاتها بالولايات المتحدة، وتحقيق نفوذ فعال داخل الساحة السورية وجعلها مُمهدة لعملية عسكرية خارج الحدود تأجلت كثيراً ضد الأكراد. وتدل التحركات التركية وطبيعة التحالفات الجديدة والدول المستهدفة بالزيارة من قبل مسؤولين أترك ومغزى تصريحاتهم **أن هناك جهوداً لجعل سوريا منطقة بلا نفوذ كردي**.

وتابعت العرب أنّ من شأن تصدير عنوان مكافحة تنظيم الدولة (داعش) وخلق آلية للتعاون المشترك ضده، وهو ما اتفقت عليه تركيا والأردن والعراق وسوريا أخيراً، **دفع الولايات المتحدة للتعويل على حلف إقليمي جديد يؤدي المهمة التي حملتها وحدات حماية الشعب الكردية على عاتقها، ما يجعل واشنطن منفتحة على قبول سيناريوهات تلوح في الأفق متعلقة بتقليص النفوذ والحضور الكردي في الإقليم إلى الحد الأدنى**. **وبدت الشراكة في المجال الأمني والاستخباراتي والعسكري** تحت عنوان محاربة داعش رسالة مباشرة تطلب الرضا والدعم الأميركي من زاوية طرق باب المعضلة التي تؤرق الرئيس ترامب، بشأن تجاوز فشل سلفه الرئيس بايدن في التصدي لخطر تنظيم داعش العابر للحدود. **وتراهن تركيا على حاجة الإدارة الأميركية الجديدة إلى تدشين سياسات مختلفة بعد عودة الإرهاب المرتبط بصراعات وتقلبات الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة طوال فترة بايدن، ما يضع ترامب أمام تحدي الخروج من فشل سلفه في ظل تزايد التوترات الإقليمية، بعد سقوط حكم الأسد في دمشق ودخول المنطقة في حالة عدم يقين**.

وإذا لم تتحقق أهداف تركيا في سوريا المتعلقة بإنهاء سيطرة الأكراد على شمال شرق البلاد وتجريدتهم من أسلحتهم فلا قيمة للترويج لأي نفوذ حققته بعد سقوط حكم بشار الأسد. ويُعد لجوء أنقرة إلى تأسيس تحالف إقليمي هدفه الرئيسي تقويض هياكل الأكراد العسكرية، والقضاء على قوات وحدات حماية الشعب الكردية تحت ستار مكافحة داعش، اعترافاً بمحدودية القوة التركية داخل سوريا ما بعد الأسد، وهرباً من الفشل إذا اعتمدت على حلفائها الجهاديين وحدهم...!!!



وأفادت العرب في تقرير آخر أنّ المرحلة التي تلت سقوط نظام بشار الأسد كشفت عن تحديات جديدة أمام بناء سوريا جديدة، حيث ظهرت أصوات تسعى للعودة إلى نماذج الحكم المركزي القوي التي أدت إلى قمع التنوع السوري، بينما تطالب أخرى بالفيدرالية لضمان التعافي السريع والاستقرار طويل الأمد. ووفق الصحيفة، فإنه بعد قيادة الحملة التي أطاحت بشار الأسد، يرفض الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع فكرة إنشاء نظام فيدرالي ويطمح بدلا من ذلك إلى إنشاء نظام سياسي مركزي يستمد قوته من الدعم الشعبي. لكنه يخاطر بتكرار أخطاء الأسد. ويقول فابريس بالانش، أستاذ مشارك ومدير الأبحاث في جامعة ليون ٢، في تقرير نشره معهد واشنطن إن النهج الفيدرالي قد يكون أكثر كفاءة - وربما لا غنى عنه - في تعزيز المصالحة الوطنية وإعادة بناء البلاد.

ويضيف بالانش أن الشرع إذا أراد تجنب تكرار أخطاء الأسد، فقد يضطر إلى اللامركزية الحقيقية للسلطة السياسية وإقامة نظام فيدرالي، رغم أن هذا من شأنه أن يثير أسئلة صعبة حول تخصيص الموارد. ويرى بالانش أن المشروع السياسي الذي يتبناه الشرع من أجل سوريا المركزية يتناقض مع الواقع الحالي على الأرض. وهو يعتقد أن الفيدرالية من شأنها أن تقسم "الأمة"، وهو تصور يرتكز جزئيا على المشاعر المعادية لإسرائيل بين السكان السوريين. ويعتقد العديد من السوريين أن الولايات المتحدة فرضت الفيدرالية على العراق ما بعد صدام حسين لإضعاف البلاد لصالح إسرائيل، وهم يخشون أن تكون واشنطن راغبة في فعل الشيء نفسه في سوريا ما بعد الأسد.

وبحسب العرب، أنه في الوقت الحالي، يتمثل الهدف الأساسي للشرع في توحيد مختلف المجموعات العربية السنية في جيش سوري جديد بعد حل الجيش السابق. ومع ذلك، في اجتماع المتمردين في ٢٩ كانون الثاني في دمشق للاحتفال بتعيينه رئيسا مؤقتا، أصبح من الواضح أنه لم يحظ بدعم سوى ائتلافه الأصلي. ومن المرجح أن يكون هدفه التالي هو تأكيد السلطة على الآلة البيروقراطية في دمشق والمناطق المحيطة بها، وهو ما يعكس النهج المركزي العميق الذي تبناه في إدلب. كما يبادر إلى إطلاق عملية حوار وطني، رغم أن المحادثات الافتتاحية أثارت مخاوف بشأن شرعيتها بسبب الطريقة المتسارعة التي تم بها تنظيمها واختتامها.!!!

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ الدعوة لإلقاء السلاح التي وجهها عبد الله أوجلان الزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني التركي، سوف تترك أثرها لدى الأكراد في جبال قنديل في العراق ولدى قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في سوريا، إذ إن المسار الكردي في تركيا لا بد أن يلقي بظلاله في البلدين نظراً للتواصل والتداخل بينهما. وأضافت الصحيفة: لا يُعرف بعد كيف سيكون رد فعل الإدارة الأمريكية في حال ألقى حزب العمال السلاح، وكيف سيكون رد فعل «قسد»، لكن بالتأكيد سوف يضعف أكراد سوريا في مواجهة تركيا والحكومة السورية الجديدة، وسيضطرون لتقديم



تنازلات، كما أن أكراد جبال قنديل في العراق لن يستطيعوا البقاء وحدهم ولا بد لهم من الانخراط في العملية السلمية...!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

روسيا اليوم: بيان رسمي.. هجوم مصري حاد على إسرائيل... إيهود باراك: مقترحات ويتكوف غير واقعية.. ونتنياهو يبيع أكاذيب للإدارة الأمريكية... يديعوت أحرونوت: هل يواجه نتنياهو مصير زيلينسكي أمام ترامب..!!؟

أدانت مصر القرار الصادر عن الحكومة الإسرائيلية بوقف ادخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة وغلق المعابر المستخدمة في أعمال الإغاثة الإنسانية. وأكدت مصر في بيان لوزارة الخارجية أن تلك الإجراءات تعد انتهاكا صارخاً لاتفاق وقف إطلاق النار وللقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة وكافة الشرائع الدينية. وشددت مصر على عدم وجود أي مبرر أو ظرف أو منطق يمكن أن يسمح باستخدام تجويع المدنيين الأبرياء وفرض الحصار عليهم، لاسيما خلال شهر رمضان كسلاح ضد الشعب الفلسطيني. وطالبت مصر المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لوقف جميع الممارسات غير الشرعية وغير الإنسانية التي تستهدف المدنيين وإدانة محاولات تحقيق الأغراض السياسية من خلال تعريض حياة الأبرياء للخطر، نقلت روسيا اليوم.

وأفاد تقرير نشرته القدس العربي، أن رئيس حكومة الاحتلال الأسبق، إيهود باراك، يستخف بـ"مقترحات ويتكوف"، ويحمل بشدة على رئيسها الحالي نتنياهو، ويقول إن كل ما يفعله هو للحفاظ على ائتلافه واستمراره، وأنه يبيع الأكاذيب للأمريكيين، ويستغل عدم فهمهم العميق لواقع الحال في المنطقة وانشغالهم بقضية أوكرانيا. في حديث للإذاعة العبرية العامة، صباح أمس، قال باراك: "لو كنا نعيش في عالم مثالي، لكانت مقترحات ويتكوف ممتازة، أما ونحن نعيش في أرض الواقع، فإنها تنطوي على إشكالية كبيرة"، مشدداً من جديد على أن الأولوية الأولى ينبغي أن تكون لاستعادة كل الرهائن دفعة واحدة.

وأضاف باراك في تحذيراته الحادة: "إن استمرار هذا النقاش حول الصفقة يعني حكماً بالإعدام عليهم، واستنساخ عشرات من قصة ملاح الجو الإسرائيلي المفقود في لبنان منذ أربعة عقود، رون أراد. لا صلاحية أخلاقية للحكومة لفعل ذلك، ولا لحرب جديدة، خاصة بحرب تقتل بقية الرهائن". ويعتقد باراك، وهو خصم لدود لنتنياهو منذ سنوات، أن الحرب لن تتجدد على غزة لأسباب أخرى لدى نتنياهو، الراغب في التفرغ لتمرير مشروع قانون الموازنة العامة، الذي يعني عدم المصادقة عليه سقوطاً فورياً لحكومته.



وأطلق باراك سهام انتقاداته نحو المبعوث الأمريكي الخاص، ستيف ويتكوف، بقوله إن ويتكوف مشغول بأوكرانيا، وإنه يشكك في قدراته على فهم حقيقة الواقع، ويخشى أن ينجح ننتياهو بالتغريب به، وبالتالي نسج وهم وصورة مزورة لديه وهو يتعامل مع الشرق الأوسط. وكرر باراك انتقاداته لحكومة الاحتلال، مشددًا على أن "إهمال المخطوفين كارثة يتحمل مسؤوليتها ننتياهو ودرمر، فانتقاد الحكومة والبقاء في الحكم هو الأساس لديهما". وردًا على سؤال عن البديل، يرى باراك أنه على إسرائيل الدخول في مداولات تعيد الرهائن فورًا، زاعمًا أن حماس لن تكون موجودة، ليس بالجهد العسكري، بل بطرح سياسي لليوم التالي، باستبدالها بجهة أخرى.

وأضاف: لن تنجح الحكومة عسكريًا بفعل ما فشلت في تحقيقه حتى الآن طيلة عام وربع العام. مقاتلة حماس عسكريًا حتى تدمير آخر جندي فيها هذا وهم. كنا في جباليا أربع مرات، ولن يحدث شيء جوهري في المرة الخامسة، بل ستقتل العمليات العسكرية الرهائن، وسيقتل المزيد من الجنود، وسنعود إلى نقطة الصفر. الحرب ستقتل الرهائن، ورأينا أن مثل ذلك قد حدث... وهذا علاوة على مكانة إسرائيل في العالم وتهديد اتفاقات إبراهيم. ويرى باراك أن الرئيس ترامب، لا يتعامل مع خطة التهجير بجدية، ولا يرى واقعنا المركب.

وتابع باراك في تبرير رفضه لفكرة الحرب على غزة مجددًا، بالقول: "في نهاية المطاف، سنكون مضطرين لنقل السلطة إلى جهة أخرى بدلًا من حماس، ولذا علينا أن نفعل ذلك الآن. نحن المسؤولون، وعلينا طرح أفكار عملية من أجل استبدال حماس، وبالتعاون مع دول عربية والولايات المتحدة، مع احتفاظ إسرائيل بخط الرجعة للحرب مستقبلًا".

وهم النصر الكامل: وفي سياق متصل، قالت القناة ١٤ العبرية، التي تعتبر بوقًا لنتياهو، إن الأخير هو من قرّر وقف شحنات المساعدات إلى غزة بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية، منوهة بأن حكومة الاحتلال وافقت على إمكانية استدعاء ٤٠٠ ألف جندي من جيش الاحتياط. وسارع وزير المالية المستوطن، بتسليل سموتريتش، للدعوة إلى جريمة حرب جديدة وفقًا للقانون الدولي، بقوله: "يجب فتح أبواب الجحيم بأسرع وقت وبأقصى طريقة على العدو الوحشي حتى تحقيق النصر الكامل". وهذا ما دعا إليه وزير الأمن القومي المستقيل، إيتمار بن غفير، المدان بالإرهاب، بقوله هو الآخر: "الآن هو الوقت المناسب لفتح أبواب الجحيم، وقطع الكهرباء والمياه، والعودة للحرب".

من جهته، قال المعلق السياسي الإسرائيلي البارز شمعون شيفر، في مقال بعنوان: وقت الحسم، نشرته صحيفة ידיעות أحرانوت، أمس، إن "المطلوب الآن صفقة الكل مقابل الكل، لكن قيادتنا لا تريد هذا... سيأتي يوم يشتم فيه ترامب ننتياهو، كما فعل مع زيلينسكي، وقد فعلها مع ننتياهو في الماضي"، داعيًا إلى استعادة الرهائن ووقف الحرب الآن. وتبعه زميله المعلق السياسي، بن درور



يميني، في مقال بعنوان: **ترامب يلعب بالنار**، قال فيه إن "معانقة الإدارة الأمريكية لبوتين والركلة بالبت المباشر لزيلينسكي ينبغي أن تشعل ضوءًا أحمر في إسرائيل أيضًا".

ويعلل بن يميني رؤيته هذه بالقول: "ربما هذه محاولة غريبة من قبل ترامب لإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، لكن الخوف أن يقود ذلك فقط إلى التصعيد. هذا مبعث قلق، لأنه من غير الواضح إذا كان هذا العناق سيُخرج روسيا من تحالفها مع إيران، وهناك خوف من أن ينجح بوتين في تليين العلاقات بين البيت الأبيض وطهران"!!!!.

وأثارت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس، تساؤلات مهمة حول مستقبل العلاقة بين نتنياهو والرئيس ترامب، في ضوء المواجهة في البيت الأبيض التي تعرض فيها الرئيس زيلينسكي للإهانة على يد ترامب. وفي تحليل المحلل السياسي للصحيفة، **يري** إيتمار آيخنر أن تجربة زيلينسكي مع ترامب قد تتكرر مع نتنياهو، في حال تعارضت مصالح الطرفين.

ويستعرض آيخنر الفارق الواضح بين الاجتماع الأخير الذي جمع نتنياهو وبترامب، والذي اتسم بالدفع والتفاهم، وبين اللقاء الذي جمع ترامب بزيلينسكي، حيث ساد التوتر والعداء؛ ففي حين بدا نتنياهو وترامب قريبين ومنسجمين خلال اجتماعهما، ظهر زيلينسكي في البيت الأبيض محرجًا ومترددًا، وهو ما اعتبره المحلل الإسرائيلي مؤشراً على مدى هشاشة العلاقة التي قد تربط ترامب بأي زعيم إذا لم يتماش مع مصالحه. ويشير المقال إلى أن لغة الجسد لعبت دورًا في إبراز الفروقات بين الاجتماعين، حيث بدا زيلينسكي متوترًا ومنغلقًا على نفسه في حضرة ترامب، فيما كان نتنياهو مرتاحًا ومتفهمًا لطبيعة تعامله مع ترامب.

ويرى آيخنر أن "الدافع الرئيسي الذي يحكم علاقات ترامب الدولية هو الرضا الشخصي والإحباط، أي أن ولاءه لأي زعيم يرتبط بمدى توافقه مع مصالحه الشخصية وليس بالمصالح الإستراتيجية للدولة الأميركية نفسها". ومن هذا المنطلق، يتساءل: هل يمكن أن يتحول نتنياهو من "عامل ودي" إلى "عامل محبط" بالنسبة لترامب؟ إحدى القضايا التي قد تؤدي إلى تغيير موقف ترامب من نتنياهو تتعلق بملف التطبيع بين إسرائيل والسعودية؛ **فترامب**، الذي يولي أهمية كبيرة للصفقات الكبرى التي تحمل طابعًا استعراضيًا، قد يعتبر أي ماطلة إسرائيلية في هذا الملف تهديدًا مباشرًا لمكاسبه السياسية والاقتصادية، لا سيما إذا رأى أن نتنياهو يعطل تحقيق إنجاز دبلوماسي يمكن أن يحسب له شخصيًا؛ كما أن ترامب، الذي يتطلع إلى استعادة مكانته الدولية، قد يسعى إلى إبرام اتفاق سلام واسع النطاق، وربما حتى صفقة تشمل الفلسطينيين، الأمر الذي قد يضع نتنياهو في موقف صعب، لا سيما إذا حاول المناورة أو التملص من تقديم تنازلات.



أضاف، أن **طبيعة تحالفات ننتياهو الداخلية قد تشكل عامل توتر إضافي**، خصوصاً إذا استمر في منح وزراء اليمين المتطرف مثل سموتريتش وبين غفير دوراً رئيسياً في حكومته؛ **فإذا شعر ترامب أن هؤلاء يعرفون أي تحرك دبلوماسي أميركي يخدم مصالحه**، فقد ينقلب على ننتياهو بشكل مفاجئ، تماماً كما فعل مع زيلينسكي عندما اعتبره حجر عثرة أمام أهدافه؛ **كما يرى المحلل السياسي أن هناك بُعداً شخصياً في العلاقة بين الرجلين لا يمكن تجاهله؛ فترامب معروف بحساسيته الشديدة تجاه من يعتبر أنهم خدعوه أو لم يظهروا ولاءً كافياً له**. وفي حال وجد أن ننتياهو قد تلاعب به في أي ملف، أو وعده بشيء ولم ينفذه، **فقد يغير موقفه منه رأساً على عقب**، وهو أمر سبق أن فعله مع **حلفاء آخرين؛ وحسب آيخنر، فإن كل هذه العوامل تضع ننتياهو في موقف لا يسمح له بالمناورة كثيراً في علاقته مع ترامب؛ فهو يدرك أن أي خطأ أو سوء تقدير قد يحوله من "صديق البيت الأبيض" إلى "عدو مفاجئ"**، كما حدث مع زيلينسكي، الذي وجد نفسه في مواجهة مباشرة مع رئيس أميركي لا يتسامح مع من يعتبرهم عقبة أمام طموحاته الشخصية.

يؤكد المحلل السياسي أن إسرائيل، حتى الآن، تتماشى مع سياسات ترامب وتحرص على عدم إغضابه، مستشهداً بتصويت إسرائيل إلى جانب الولايات المتحدة الشهر الماضي ضد مشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو إلى الحفاظ على سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها، ووقف الأعمال العدائية، والتوصل إلى حل سلمي للحرب الروسية ضد البلاد. ويقول آيخنر إن ذلك يعكس إدراك إسرائيل لحساسية العلاقة مع ترامب وعدم رغبتها في المخاطرة بخسارته.

ومع ذلك، **يشير إلى أن نقطة التحول قد تأتي عندما تتعارض مصالح ترامب الشخصية مع المصالح الإسرائيلية؛ قد يكون ذلك في إطار صفقة تشمل الفلسطينيين، كجزء من اتفاق أوسع مع السعودية، أو في سياق تسوية مع إيران بدلاً من المواجهة العسكرية. ويخلص آيخنر إلى أن ننتياهو يدرك جيداً أنه لا يمكنه مواجهة ترامب أو تحديه، بل عليه أن يحافظ على تنسيق كامل معه لتجنب أي مفاجآت غير مرغوبة. ولكن هذا التنسيق قد يفرض على إسرائيل تقديم تنازلات غير مرغوبة، مما يجعل ننتياهو في وضع لا يسمح له بالضغط على ترامب، بل على العكس، هو يعتمد عليه بشكل كامل.**

ويشير إلى أن حادثة زيلينسكي كانت درساً قاسياً في الدبلوماسية، حيث بدا أن زيلينسكي وقع في فخ أعداه له ترامب ونائبه جيه دي فانس، ولم يكن مستعداً للتعامل معه. في المقابل، يبدو أن ننتياهو وفريقه، وخصوصاً وزير الشؤون الإستراتيجية رون ديرمر ومستشار الأمن القومي تساحي هنجبي، أكثر خبرة في التعامل مع ترامب ويدركون كيف يعمل تفكيره السياسي؛ وفي ظل هذه الحسابات، يبدو أن ننتياهو يسير بحذر شديد في علاقته مع ترامب، مدركاً أن أي خطأ قد يكلفه كثيراً. وفي حين يخدمه تحالفه الحالي مع الرئيس الأميركي، فإن المستقبل قد يحمل تغيرات غير متوقعة، خاصة إذا وجد ترامب أن مصالحه باتت تتطلب موقفاً مختلفاً تجاه إسرائيل...!!!



أخبار ومواضيع متنوعة:

ميديا بارت: عودة ترامب تُفاقم التنافس في المغرب العربي.. والتطبيع مع إسرائيل في الميزان..!!؟

تحت عنوان: من منظور المغرب العربي.. عودة ترامب تُفاقم التنافس الإقليمية، كتب أستاذ العلوم السياسية في المغرب، عمر بروكسي، في موقع ميديا بارت الفرنسي، أنه وكما كان الحال خلال ولايته الأولى، ورغم الحرب في غزة، فإن الرئيس ترامب سيعمل على جعل التطبيع مع إسرائيل قضية إستراتيجية مهمة في المغرب العربي، ويأمل أن ينتشر النموذج المغربي إلى جيرانه. وقال الكاتب: إن توقعات المغاربة من الرجل القوي الجديد في أمريكا تتناسب مع ما يعتقدون أنهم تنازلوا عنه بشكل خطير قبل أكثر من أربع سنوات: تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وهو أمر أصبح موضع نزاع على نحو متزايد، في بلد يكون فيه الملك، أمير المؤمنين، رئيس لجنة القدس (المسؤولة عن الدفاع عن التراث الديني والثقافي للقدس)، وحيث تُعد القضية الفلسطينية مقدسة، مثل قضية الصحراء الغربية.

وتابع الكاتب أنه في ١٠ كانون الأول ٢٠٢٠، أعلن الرئيس ترامب حينها في تغريدة أولى اعترافه بسيادة المملكة على الصحراء الغربية، لكنه جعلها مشروطة ضمناً، في تغريدة ثانية، بتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإسرائيل. وفي بيان أصدره في اليوم نفسه، بفارق دقائق قليلة، وعد بفتح قنصلية أمريكية في الداخلة، وهي مدينة ساحلية تقع في قلب الصحراء الغربية؛ وهذا الوعد هو الذي يطرح نفسه اليوم كتحد كبير للدبلوماسية المغربية، بعد أن رأى بايدن أنه من غير المفيد، طيلة فترة ولايته، الوفاء به بعد هزيمة سلفه. **وكأنه تنبأ** بإعادة انتخاب ترامب للبيت الأبيض، كان الملك محمد السادس من بين رؤساء الدول الذين أرسلوا إليه، في ١٤ تموز ٢٠٢٤، رسالة "تعاطف وتضامن" بعد محاولة الاغتيال التي كان هدفاً لها، وأتبعها برسالة أخرى بعد انتخاب ترامب لتذكيره بـ "الاعتراف الكامل والشامل بسيادة المملكة على كامل صحرائها"، ووصف ذلك بأنه "عمل لا يُنسى وسيكون الشعب المغربي ممتناً له إلى الأبد".

وأضاف الكاتب أنه ومع عودة ترامب إلى البيت الأبيض، يُعد فتح قنصلية في الداخلة أحد أكثر المبادرات المنتظرة – والأكثر توقعاً – من جانب المغرب، حيث لا يزال الوضع الاجتماعي والسياسي الداخلي حساساً: التفاوتات الاجتماعية تستمر في الاتساع، واختلال التوازن الاقتصادي الكلي بسبب الميزان التجاري السلبي في كثير من الأحيان، فضلاً عن البطالة بين الشباب؛ **ورغم أن المظاهرات الداعمة لغزة، التي تستمر في المدن الكبرى والمتوسطة في المغرب** (حيث يتم حرق العلم الإسرائيلي ودوسه في كثير من الأحيان) **تُعد من بين الأكبر في المغرب العربي،** ورغم البيان الأخير للاتحاد الأفريقي، في ١٦ شباط ٢٠٢٥، الذي يدعو أعضائه إلى وضع حدٍ للتطبيع مع إسرائيل، فإن المغرب



لا ينوي قطع علاقاته المتميزة مع الدولة العبرية، يقول الكاتب، مضيفاً أن الإدارة الأمريكية الجديدة ستقيس علاقاتها مع المغرب، من بين أمور أخرى، بعلاقاته مع إسرائيل؛ وسيعمل ترامب على جعل التطبيع قضية إستراتيجية مهمة، ليس مع المغرب فقط، بل تجاه دول المغرب العربي الأخرى. والهدف هو جعل هذا الاتجاه معدياً، ونوعاً من النموذج الذي يجب اتباعه في منطقة تقاوم إسرائيل.

الواقعية الجزائرية: وتابع الكاتب تحليله بالإشارة إلى أنه في آخر مقابلة رئيسية أجريت مع صحيفة لوبينيون الفرنسية، بدا أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد تجاوز خطأ أحمر في الدبلوماسية الجزائرية من خلال الالتزام بالاعتراف بدولة إسرائيل "في اليوم الذي توجد فيه دولة فلسطينية". ولم يسبق لرئيس جزائري من قبل أن ذهب إلى هذا الحد، سواء في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أو بالعلاقات مع الولايات المتحدة. **وفي تعليقه**، في المقابلة نفسها، على تصريحات ترامب حول رغبته في تطهير غزة من سكانها، تحول تبون، الذي أصبح أكثر واقعية من أي وقت مضى، إلى متحدث غير رسمي للرئيس الأمريكي: "التعبير مؤسف، لكن في ذهنه، لا يتعلق الأمر بالشعب الفلسطيني الذي كان يحظى دائماً بالدعم في أوروبا، وفي العالم العربي، وفي إفريقيا... منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في اليونسكو".

ومن وجهة نظر الولايات المتحدة، تظل الجزائر شريكاً مميزاً، ولها هدف إستراتيجي: تحسين السيطرة على منطقة الساحل، حيث أصبحت شبكات مكافحة التجسس راسخة بالفعل؛ ففي ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٥، تم توقيع مذكرة "تفاهم في المجال العسكري" مع الولايات المتحدة، أشار الكاتب، مضيفاً أنه خلف الصفة العسكرية تكمن قبل كل شيء رغبة الأمريكيين في تعزيز تبادل المعلومات مع نظرائهم؛ **والهدف مزدوج:** السماح للقيادة الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) بتعزيز وجودها في منطقة الساحل، بموازاة مواجهة نفوذ مجموعة فاغنر الروسية في المنطقة. ويبدو أن البرود غير المسبوق في العلاقات الفرنسية الجزائرية بمثابة ثغرة يمكن للقوات الأمريكية الدخول من خلالها لتعزيز وجودها، والاستفادة من شبكة الاستخبارات الجزائرية في منطقة الساحل. وقال قائد القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا، الجنرال مايكل لانغلي، وهو أحد الموقعين على الاتفاق، بعد لقائه مع تبون: "هذه المذكرة ستعمق هذه العلاقة وتعزز الأمن والسلام على المستويين الإقليمي والعالمي". ووصف الجزائر بأنها "زعيمة إقليمية".

الاعتماد على تونس: وأخيراً، يبدو أن تونس هي الأقرب إلى استراتيجيات التأثير التي ينتهجها العم سام في منطقة المغرب العربي، قال الكاتب، موضحاً أنه تم تخفيض المساعدات الأمريكية لتونس بشكل كبير من قبل إدارة بايدن بين عامي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤، بسبب التوجه الاستبدادي للرئيس التونسي قيس سعيد، وانتهاكات حقوق الإنسان التي تستمر في التفاقم؛



لكن، المساعدات الأمريكية لتونس لم تتأثر فعلياً بهذه التخفيضات، ما حافظ على الاعتماد القوي على الولايات المتحدة في مجال الأسلحة. ويقدم موقع السفارة الأمريكية في تونس البيانات الرسمية النادرة المتعلقة بهذه المسألة، حيث جاء فيه: "منذ عام ٢٠١١، استثمرت الحكومة الأمريكية أكثر من مليار دولار في التعاون الأمني مع تونس، بما في ذلك أكثر من ١٦٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٣". وهي أرقام تبدو مثيرة للسخرية، مقارنةً بسباق التسلح الجنوبي بين المغرب والجزائر....!!!

الجزيرة: أوروبا تتحسر لضعف جيوشها وأميركا تطالب أوكرانيا بالتنازل لروسيا... أكسيوس: زيلينسكي ارتكب ثلاثة أخطاء أدت إلى فضيحة البيت الأبيض... قائد سابق بالناتو: نهاية الحلف قد تكون وشيكة... مشادة البيت الأبيض تزيد من آمال موسكو لتغيير النظام في كييف.. وأوروبا أمام امتحان الدفاع عن نفسها..!!؟

أقر مسؤولون وقادة أوروبيون بحاجة دولهم لتعزيز قدراتها العسكرية، في ظل مخاوفهم من انفراط عقد تحالفهم مع الولايات المتحدة التي طالبت أوكرانيا بالتنازل عن بعض أراضيها لروسيا من أجل إنهاء الحرب. وقد استضافت لندن، ظهر أمس، اجتماعاً لقادة أوروبيين لبحث دعم أوكرانيا ومستقبل أمن القارة. وتأتي هذه التطورات بعد يومين من طرد الرئيس ترامب نظيره زيلينسكي من البيت الأبيض، بعد مشادة حادة بينهما حول وقف الحرب بين كييف وموسكو. **وشدد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر على الحاجة إلى سلام في أوكرانيا تدعمه ضمانات أمنية قوية. وعقب اللقاء الأوروبي، حذر ستارمر من أن الأمن الأوروبي يواجه "لحظة لا تتكرر إلا مرة واحدة في الجيل".**

ووجه ستارمر خطابه لزيلينسكي قائلاً إننا جميعاً معك ومع شعب أوكرانيا. كما أوضح ستارمر أنه يعمل مع الولايات المتحدة على ضمان السلام، وقال "نتفق مع الرئيس الأميركي على الحاجة العاجلة لسلام مستدام". وأضاف "علينا أن نبقي على ارتباطنا بالولايات المتحدة لأنه الطريق الوحيد لأمن أوروبا". وقال إنه في نهاية المطاف يجب إشراك روسيا في خططنا بشأن أوكرانيا.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية "نحتاج لوضع أوكرانيا في موقع قوة... نريد أن تعرف الولايات المتحدة أننا مستعدون للدفاع عن الديمقراطية.. علينا تعزيز قدراتنا الدفاعية... نحن في حاجة لإعادة تسليح أوروبا بشكل عاجل". وقال الأمين العام لحلف الناتو، مارك روته "نعرف وضعنا الأمني ونحتاج لزيادة إنفاقنا الدفاعي في أوروبا وكندا"، مضيفاً أن على أوروبا الاستعداد للحظة إعلان وقف إطلاق النار في أوكرانيا وحراسة السلام. من جانبها، قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني الأحد إنه "من المهم للغاية تجنب خطر انقسام الغرب".



في المقابل، قال **مستشار الأمن القومي الأمريكي** مايك والتز، أمس، إن إنهاء الحرب في أوكرانيا يتطلب تنازلات أوكرانية عن بعض الأراضي، وتنازلات روسية بشأن الضمانات، مضيفاً أن واشنطن تحتاج قائدا في أوكرانيا قادرا على التعامل معها والتفاوض مع الروس لإنهاء الحرب. وقال **وزير الخارجية الأمريكي** ماركو روبيو إن تحقيق السلام ليس ممكنا دون الحديث مع الجانب الروسي ومعرفة مطالبهم. وأضاف روبيو أن **الرئيس ترامب هو الشخص الوحيد في العالم الذي يستطيع جلب الرئيس بوتين إلى طاولة المفاوضات.**

وذكر موقع **أكسيوس** أن **فلاديمير زيلينسكي ارتكب ٣ أخطاء فادحة** أدت إلى المشادة الكلامية وتوتر الأجواء خلال لقائه الرئيس ترامب في البيت الأبيض مؤخرا.

وقال **الموقع** "إن **الخطأ الأول** ارتكبه في ١٥ شباط، عندما سخر علنا من صفقة المعادن، التي تمت مناقشتها في سرية تامة؛ أما **الخطأ الثاني** فهو اختياره للملابس حيث لم يرتد بدلة رسمية كما هو معتاد عند إجراء مفاوضات رسمية حيث اعتبر موظفو البيت الأبيض هذا بمثابة قلة احترام وإهانة للبيت الأبيض.. أما **الجدال العلني** مع نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس فهو **الخطأ الثالث** الذي ارتكبه زيلينسكي عندما جادل بطريقة استفزازية أثارت حفيظة دي فانس". **ولفت الموقع إلى أن الاختلاف في كيفية نظر زعماء البلدين إلى بعضهما البعض أدى أيضا إلى إدخال عنصر العداء.**

وأضافت **الصحيفة** أن "ترامب رأى في زيلينسكي مغرورا جاحدا يقود البلاد إلى الهزيمة، فيما رأى زيلينسكي في ترامب أحمقا سخيفا مؤيدا لروسيا سيجبره على تسليم أوكرانيا". وبحسب قناة **فوكس نيوز**، قام ترامب **بترد** زيلينسكي بعد النزاع، حيث شعر الرئيس الأمريكي بعدم الاحترام، وتم إلغاء **توقيع اتفاقية المعادن بين واشنطن وكيف**. وأشارت وسائل إعلام أمريكية إلى أن **المسؤولين في كيف أصيبوا بالإحباط** بعدما حدث ويحاولون إقناع البيت الأبيض بالعودة إلى النقاش، لكن دون جدوى، حيث إن ترامب لا يرغب في التحدث مع زيلينسكي حاليا...!!!

ونقلت صحيفة **التلغراف** البريطانية في تقرير لها عن **قائد الناتو الأسبق** تحذيره من أن **الحلف قد يكون على وشك نهايته** لتردد أميركا في التزامها تجاه التحالف عبر الأطلسي بين أوروبا والولايات المتحدة. وأوردت عن **القائد الأسبق الأدميرال جيمس ستافريديس الأمريكي الذي شغل منصب قائد الناتو في أوروبا من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣**، قوله إن **الدعم الأمريكي المتذبذب للدفاع قد يفتح الباب لظهور منظمة جديدة يُطلق عليها اسم "منظمة المعاهدة الأوروبية-إيتو"**، بدلا من "منظمة معاهدة شمال الأطلسي-ناتو".

وذكر **التقرير**، الذي كتبه مراسل الصحيفة في الولايات المتحدة كامرون هندرسون، أن إصرار الرئيس ترامب على زيادة القادة الأوروبيين من ميزانياتهم الدفاعية، إلى جانب المشادة مع الرئيس



زيلينسكي في المكتب البيضاوي، أثارا قلقا بين أعضاء الحلف. وقال ستافريديس لشبكة سي إن إن: "قد نشهد الأيام الأخيرة لحلف الناتو، هذه قضية مثيرة للخلاف والجدل وترتبط بمن يدعم ديمقراطية تتعرض للهجوم، أو ديكتاتورا في موسكو؟". وأضاف: "هذا الخلاف والجدل يدقان إسفينا عميقا في قلب الحلف، الذي سينزف إلى ما وراء أوكرانيا، ويرتبط بما إذا كان يمكن الوثوق بالولايات المتحدة كشريك".

وقال ستافريديس، إن موسكو ستبتهج كثيرا بعد الاشتباك الذي وصفه بأنه إنذار أحمر لأعضاء حلف شمال الأطلسي الأوروبيين. وأضاف أن ترامب أوضح أنه لا يريد المساهمة في مساعدة أوكرانيا، وانتقد ذلك ووصفه بأنه خطأ جيوسياسي كبير، مشيرا إلى أن الأضواء مسلطة حاليا على أوروبا لتسير وحدها قدما والاضطلاع بمسؤوليتها في القضية الأوكرانية. وقال ستافريديس أيضا: "إذا كنت أوروبيا، فسأكون في هذه المرحلة بحاجة إلى إنفاق دفاعي أكبر، وشركات دفاعية أوروبية وبناء قوات مسلحة أوروبية وهيكلة قيادة خارج الناتو". وتزايدت التكهنات في الأسابيع الأخيرة عما إذا كان ترامب يعتزم سحب الولايات المتحدة من حلف شمال الأطلسي، الذي هي عضو مؤسس فيه....!!!

ورأت صحيفة أوبزيرفر أن المشادة الحادة بين الرئيس ترامب ونائبه جي دي فانس من جهة، والرئيس زيلينسكي من جهة أخرى، قدمت للرئيس بوتين انتصارا أكبر من أي معركة عسكرية. وتشعر روسيا بالفرح بعد مواجهة ترامب-زيلينسكي، ورغم صمت بوتين على ما حدث، إلا أن السياسة الروس والإعلام عبّروا عن فرحهم بالكمين الذي نُصب لزيلينسكي. وقال مصدر مطلع على تفكير الكرملين: "لا يحتاج بوتين لأن يعلق الآن... من الواضح أنه استمتع بمشاهدة العرض، ويعتقد أنه قادر على الدفع بمزيد من المطالب في أوكرانيا. وكان اللقاء أكبر انتصار لبوتين من أي معركة من معاركه العسكرية منذ بداية الحرب". وعلقت الصحيفة بأن تغيير النظام كان دائما هدفا لبوتين، الذي لم يخف رغبته أبدا في تنصيب قيادة جديدة مؤيدة له في كيف... وبالنسبة للمطلعين على شؤون الكرملين، فإن الحادث يشير أيضا إلى تحول جوهري في النظام العالمي، حيث لم يعد يُنظر إلى البيت الأبيض باعتباره عدواً، بل شريكاً لموسكو؛ الشريك الذي يمكن عقد الصفقات والتفاوض السياسي معه؛

ورأت صحيفة أوبزيرفر في افتتاحيتها أن المشادة في البيت الأبيض كانت لحظة حساب مظلمة، وقالت إنه بدعم من الولايات المتحدة أو بدونه، تستطيع أوروبا تعلم الدفاع عن نفسها وعن أوكرانيا ضد العدوان الروسي. وتعتقد الصحيفة أن معاملة زيلينسكي في البيت الأبيض وأمام العالم كانت مدبرة، وتعبّر عن أكثر اللحظات الدبلوماسية الصادمة في الدبلوماسية الأمريكية منذ عقود؛ وفي هذا الأداء اللفظ والمزعج للغاية، تعرّض الزعيم الحربي لدولة أوروبية ديمقراطية، تقاتل ضد غزو غير قانوني من قبل روسيا، والذي أدى إلى مقتل مواطني البلد وقصف مدنه دون تمييز، لهجوم



شرس وجاهل وكاذب كان مصممًا لإذلاله. وأشارت الصحيفة إلى أن مشاهدة الرئيس ترامب ونائبه فانس، والتهافتات التي أعقبت ذلك والتي أطلقها حلفاؤهم السياسيون من أقصى اليمين، لا بد أن أدت إلى اشمزاز من رآها: رئيس أمريكي يستحضر كلمات بوتين والكرملين.

وفي ضوء النهار البارد الذي أعقب ذلك، استيقظ العالم، وأوروبا تحديدًا، على أكثر الحقائق إزعاجًا؛ فالولايات المتحدة، التي قدمت نفسها بأنها أمة لا غنى عنها، اصطفت مع أعداء السلام والديمقراطية. وإذا كان شعار "أمريكا أولاً" يمثل ببساطة لحظة محطمة من العزلة الأمريكية التي لم نشهد مثلها منذ الفترة التي سبقت دخول الولايات المتحدة إلى الحرب العالمية الثانية، فإن هذا سيكون مدمرًا بما فيه الكفاية. وبينما اجتمعوا في لندن أمس، يجب على الزعماء الأوروبيين، ومن بينهم كير ستارمر، أن يدركوا أن ملامح الأمن الأوروبي والعالمي قد تغيرت.

استجابة أوروبية سريعة مطلوبة: فالدرس الأول الواجب تعلمه، هو أن أمريكا، ومنذ دخول ترامب للبيت الأبيض، لا يمكن الاعتماد عليها في الأمن والاستخبارات وكشريك تجاري. ولم تعد واشنطن الضامن للناتو والأمن الدولي. ومن خلال تقديم المساعدة لروسيا، التي تقوم بالفعل بأعمال عدائية ضد الدول الأوروبية خارج أوكرانيا، بما فيها بريطانيا، فقد نجح ترامب في توحيد جهوده مع أكبر تهديد يواجه أوروبا اليوم. وقد انعكس هذا في تعليق كايا كالاس، رئيسة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، بعد المشهد المهين الذي شهدته البيت الأبيض يوم الجمعة، **حيث قالت: "العالم الحر يحتاج إلى زعيم جديد"**.

وتقول صحيفة أوبزيرفر إن هذا يعني أن وقت القرارات الصعبة قد حان، ويجب اتخاذها في العواصم الأوروبية وبسرعة، ليس فقط فيما يتصل بالإنفاق الدفاعي، ولكن أيضًا فيما يتصل بالاعتراف والتواصل مع الجمهور بأن الصراع الأوسع مع روسيا، وبدون دعم الولايات المتحدة، ليس أمرًا لا يمكن تصوره، بل لا بد من الاستعداد له بنشاط. وتعلق الصحيفة بأن من السهل النظر إلى تصرفات ترامب باعتبارها رد فعل عنيدًا ومسرحيًا ونرجسيًا من فرد غير آمن إلى حد كبير، إلا أن التداعيات أكبر من ذلك بكثير. فتنازل واشنطن عن الزعامة والدعم لأوكرانيا يتطلب استجابة أوروبية سريعة وموحدة دون تحفظات!!!!

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.